مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية /المجلد ٢٤/ العدد٣ :٢٠١٦

خصائص تطور الحركة التفسيرية عند علماء الحلة

محمد عباس نعمان أمل حسين نوار

جامعة بابل / كلية الدراسات القرآنية

www.mohamedabasnoeman@com www.aboalisngar@com

الخلاصة

يهدف البحث الى الكشف عن خصائص التفسير في الحلة ، مما يفتح باباً جديداً أمام الدارسين والمهتمين بالتفسير لتكوين فكرة جيدة عن التفسير وعلمائه في هذه المدينة ، ليتمكنوا من سبر أغوار هذا التراث الذي أصابه الإهمال . ومن هنا سلط هذا البحث الأضواء على هذه الخصائص وتطورها في هذه المدينة الكريمة ، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص التفسير بصفة عامّة ، فالتفسير وعلى مر القرون تميز بخصائص ، ميزت هذا القرن عن ذاك،وبناءً على ذلك قدم البحث هذه الخصائص في ضوء التفاسير الحلية مخطوطها ومطبوعها، وأقوال العلماء فيما اندثر منها ، وهل إن التفسير في الحلة التزم بهذه الخصائص ؟ أم إنه قدم ما هو جديد ؟

الكلمات المفتاحية : التفسير ، الحلة ، التجديد ، التطور ، القران ، مؤلفات ، علماء ، التفاسير .

Abstract

The research aims to reveal the characteristics of interpretation in Hilla , Making new door open to scholars and those interested in the explanation to form a good idea of interpretation and scientists in this city , To be able to fathom this heritage that has become so neglected Hence, this research shed light on these characteristics and evolution in this gracious city , Taking into consideration the characteristics of interpretation in general The explanation, and over the centuries has characterized the excellence has characterized of this century from that Based on that research presented these characteristics in the light of interpretations bossing her manuscript and publishing's And the sayings of scholars disappeared with them Is that interpretation in Hilla committed these characteristics ? Or is he gave what is new ?

Keywords : Interpretation , Hilla , renovation , development , Quran , authors , scientists , interpretations .

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيماً يهدي الى الرشد ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنّ لهم من لدنه أجراً حسناً . والصلاة والسلام على مَن أرسله الله رحمةً للعالمين شاهداً ، ومبشراً ، ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً ، وعلى آله الذين جعل مودتهم أجراً للرسالة ، والذين اختصهم بأنّه يريد ليذهب عنهم الرجس ، ويطهرهم تطهيراً وعلى صحبه الغرّ الميامين ، ومَن تبعهم بإحسان وعلى عباد الله الصالحين ، وملائكته المقربين ، وعلى كلّ مَن سار يهدي من الله إلى يوم الدين .

أمّا بعد ... صدرت وعلى مر القرون دراسات عن الحلة تناولت وضعها العام أو تناولت تخصص من التخصصات العلمية والفكرية ، وتخصص البحث يرى أنّها تطرقت للتفسير بشكلٍ أو بآخر ، فجعله البحث مداراً للدراسة بهدف إظهار ما تميز به من خصائص .

ومن المعايير التي قام البحث عليها :

- استقراء كتب التفسير الحلية التابعة لعلماء الحلة ممن ثبتت حليتهم بالولادة أو التلمذة أو الدراسة أو الاستقرار أوالتأليف فيها .

●متابعة كتب التفسير مما وصل إلينا مخطوطها ومطبوعها ، وإثبات مواكبتها لخصائص كل مرحلة من المراحل التي مرّ بها التفسير ، في ضوء متابعة خصائص التفسير ، وعكسها على التفسير في الحلة .

●إثبات أن التفسير في الحلة قد تضمن مناهج التفسير جميعاً كالتفسير التسلسلي والموضوعي ، في ضوء عناوين التفاسير ، وأقوال العلماء فيها .

انتظمت خطة البحث العلمي على ثمانية مطالب وعلى النحو الآتي : المطلب الأول: التأليف التجزيئي ، أمّا المطلب الثاني فقد اشتمل على : اعتمادهم على المأثور عن المعصوم (عليهم السلام) ، ثمّ المطلب الثالث الذي تضمن : الطابع العقائدي هو الطابع السائد على مناهج التفاسير الحلية ، المطلب الرابع والذي تناولت فيه : الصفة التجديدية عند علماء الحلّة ، أمّا المطلب الخامس فقد كان بعنوان : صفة الضياع والاندثار ، ثمّ المطلب السادس والذي تضمن : الاتيان بالمؤلفات التفسيرية القائمة بذاتها ، المطلب السابع كان بعنوان : الاتيان بالنقود التفسيرية وصولاً للمطلب الثامن الذي اشتمل على : امتيازهم بمنهج المختصرات التفسيرية .

من أهم مشكلات البحث التي تواجه الباحث في مثل هكذا عنوان ، ومادة بحثية ، هي مدى توفر المصادر التي تناولت المبحث التفسيري في الحلة بالبحث والدراسة .

وفي نهاية المطاف لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر شكري لكل مَن ساعدني في الحصول على المصادر مخطوطها ومطبوعها ، وإلى كلّ مَن وفر لي البيئة العلمية للوصول لهذه الحقيقة .

التمهيد

لا يقف القرآن الكريم عند مدة معينة وإنما عطاؤه لا ينفد على مر الزمان فهو لا تلتبس به الالسنة وتتفرق فيما بينها ، فعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه روى حديثاً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنه ما ذكره عن القرآن أنه : " كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل . من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿ **...إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ** ﴾[١]، من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم" [٢] ، وقد قال تعالى عن القرآن الكريم في سورة البقرة بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ **الم ۝ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** ﴾[٣]، **وقال في سورة الإسراء :** ﴿ **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا** ﴾[٤] .

وبهذا فقد اصطفى الله رجالاً مؤمنين ليتصدُّوا لهذه المهمة العظيمة فتمثلوا بأهل البيت عليهم السلام . وكان من حكمة الله تعالى أن يخلق امتداداً لمدرسة محمد وآل محمد ، فاستقرت العلوم في عصرهم ودونت أصولها وقعدت قواعدها وقدموا تراثا خالداً يعد بحق المورد العذب والمنهل الصافي الذي استقت من فيوضاته الحضارة الاسلامية الحديثة[٥] . ومن هؤلاء العلماء علماء الحلة الذين اهتموا بالقرآن الكريم وعنوا به عناية فائقة ، إذ هو دستورهم وقانون حياتهم بل هو مفتاح علومهم ودراساتهم ، فكان موضع عنايتهم واهتماهم ، فعكفوا على دراسته قروناً ، فألفوا وصنفوا الكثير من علوم القرآن فأكثروا من تفصيلاتهم وفق براعة كل عالم في فنه .

والجدير بالذكر أن مدينة الحلة أوصلت الينا الكثير من الذين ألفوا في علوم القرآن ، لكن الاهمال غطا عطاءهم الفكري.أمثال: ابن ادريس الحلي (ت:٥٩٨هـ) في منتخب تفسير التبيان والتعليقات [٦] ، وآل طاووس

في شواهد القرآن وسعد السعود[٧] ، والعلامة الحلي (ت:٦٢٧هـ) في ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة، والجمع بين كلام الوصي وبي الآيتين ، وحاشية على تفسير البيضاوي ، وغيره [٨] ، والفاضل المقداد السيوري في كنز العرفان وتفسير مغمضات القرآن (ت:٨٢٦هـ)[٩] ، وعبد الرحمن العتائقي في مختصر تفسير القمي والوجيز في تفسير الكتاب العزيز(ت:٧٨٦هـ)[١٠]... وغيرهم من العلماء فالقائمة تطول. الذين خلفوا كتباً في علوم القرآن وتفسيره ، ومن هنا كان تسليط الضوء على هذا التراث القرآني الضخم واخراجه الى النور فهذا المادة جديرة بالحث والدراسة عرفاناً مني بالجميل ؛ لأنهم أفنوا أعمارهم في خدمة الله (ﷻ)

التفسير في الحلة أثمر ونضجت ثماره على يد هؤلاء العلماء الأجلاء ، فقد تميزت تفاسير علماء الحلة ، بعدة مميزات نراه قد واكب بها التفسير بصورة عامة .

واكب التفسير في الحلة تطورات العصر وأحداثه فلم يعرف عن علماء الحلة أنّهم كانوا بمعزل عن الواقع بل إنّهم عملوا جاهدين ومجاهدين في سبيل رفع راية العلم ، والتوجه به نحو ضفاف الخلد الأبدي ، فكانوا منتجين للمناهج ، ومجددين للطرق ، ومواكبين لتطور العلم في أقل تقدير .

ومن هنا يسعى البحث لبيان أهم خصائص التفسير عند علماء الحلة دراسة علمية ؛ فمن خصائص التفسير عند علماء الحلة .

أولاً : التأليف التجزيئي [١١] :ظهرت هذه الخصيصة عند علماء الحلة أول الأمر في منطقة النيل قبل تأسيس الجامعين في منتصف القرن الثاني الهجري ، حيث برز حمزة بن حبيب الزيات في مؤلفه (مقطوع القرآن وموصوله)[١٢] ، وأبو جعفر الرؤاسي في (معاني القرآن)[١٣] وهو ذو طابع لغوي نابع من اختصاص مؤلفه باللغة [١٤]، وشمل التأليف التجزيئي حتى التأليف في تفسير آيات الأحكام النابعة من اختصاص علماء الحلة بالتدريس الحوزوي ، وآيات العقائد ، وكل ذلك تأليف تجزيئي شكل عدداً معيناً من آيات القرآن الكريم ، أو جانباً معيناً من جوانب القرآن الكريم ، وهو نوع من أنواع التفسير ما يطلق عليه بالتفسير الموضوعي [١٥].

ومن ذلك تفسير كنز العرفان للمقداد السيوري (ت:٨٢٦هـ) ، الذي حوى تفسيراً لآيات الأحكام ، ومن ذلك عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴾ [١٦] قال : " أي إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله (من الشيطان الرجيم) أطلق الملزوم على لازمه فإنّ كلّ فعل اختياري يلزمه الارادة " [١٧].

ثانياً : اعتمادهم على المأثور عن المعصوم (عليهم السلام) [١٨] :اعتمد المفسرون الحليون (كغيرهم من علماء التفسير) على الروايات الممتدة الى الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) ، حتى أن من علماء الحلة مَن كان الرأي الحاسم لمعنى الآية عنده هو قول المعصوم (عليه السلام) .

ومن ذلك عند تفسير صاحب مخطوطة حاشية على تفسير بن العلامة للفظة الايمان من الآية ﴿ **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ** ﴾ [١٩] ، فقد استشهد بكلام الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) أنّه قال " وقد روي الخاص والعام عن الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلم أنّهُ قال الإيمان هو التصديق بالقلبِ والاقرار باللسانِ والعمل بالأركان ... " [٢٠] .

ثالثاً : الطابع العقائدي هو الطابع السائد على مناهج التفاسير الحلية :للناظر في مؤلفات الحليين التفسيرية يرى أن الطابع العام هو الطابع العقائدي الموافق للمذهب الشيعي الامامي ، سواء أصرحت به عناوين تفاسيرهم أم لم تصرح تجد أن هذا المنهج هو الطابع العام ، هو منهج نابع من إيمانهم العميق بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومن جاء من بعده من الأئمة (عليهم السلام) الى آخرهم صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه) ، فكانت التفاسير تسعى جاهدة لإثبات أحقيتهم ، ومنزلتهم ، وعلو شأنهم ، على مدى القرون ، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى كان لهم موقفٌ خاص حيث إنّهم وقفوا بوجه مَن جهل كل ما سبق وحاول بشتى الطرق إثبات ما يخالف الحقيقة ، ويتعدى عليهم ، متبعاً طرقاً شتى ، وكان قد ساعده في ذلك نفوذة وسلطته[٢١] .

وتشهد بذلك مؤلفاتهم العقائدية التي اندرجت تحت عنوان جامع لكل الآيات النازلة في أمير المؤمنين ، ومنها خصائص وحي المبين في خمسمائة آية نزلت في أمير المؤمنين للحافظ ابن البطريق الحلي (ت:٦٠٠هـ) ، ومن تفسيراته للآيات أنّه عندما فسر قولة تعالى : ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ﴾ [٢٢] ، قال " قال أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا الحسين بن اسحاق ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا حسن بن حسين العُرَنِي قال : حدثنا معاذ بن مسلم بياع الهروي عن عطاء بن السائب : عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ﴾ اومأ النبي صل الله عليه وآله بيده الى منكب علي فقال : أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي "[٢٣].

رابعاً : الصفة التجديدية عند علماء الحلّة :تمثلت هذه الخصيصة بمواكبة علماء الحلة لكل ما هو جديد وتميز به عصرهم ، ولذلك أنّ بعضهم عُدَّ مجدداً من مجددين عصره ، وتشهد بذلك مؤلفاتهم الممتدة من القرن الثاني الهجري وإلى يومنا ، فالمؤلفات التفسيرية الحلية قد واكبت التفسير بمراحله الثلاث التي مر بها (التكوين [٢٤]، التأصيل [٢٥] ، والتجديد [٢٦]) .

فمن ناحية الزمن نراه واكب الكتابات الأولى لأشهر العاملين في هذا المجال ، وحتى اختلاط العقل بالنقل فقد تحدث ابن ادريس بوضوح تام عن دور العقل في الاجتهاد وعده من الأدلة بعد الكتاب والسنة أو الحكم الإجماعي [٢٧] ، وعمل به بعده المحقق الحلي (ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م) وبين استخداماته [٢٨] .

وبذلك تم تثبيت الأدلة الأربعة (الكتاب والسنة والعقل والاجماع) ، ومنذ القرن الخامس لم تتغير حتى هذا اليوم [٢٩] .

ومؤلفات الحليين أيضاً مازالت تعتمد في الدرس العلمي حتى يومنا هذا ، وهذا يدل على ما أحدثته مدرسة الحلة من تغيير وتجديد بالعلوم كافة ، مما أبهر الجميع من القدامى والمعاصرين[٣٠] .

فمن خصائص العلماء الحليين هي الصفة التجديدية (الدائمة والمستمرة) ، ومن مميزاتهم أيضاً مواكبة متطلبات العصر وحاجاته .

فلقد بدأت " الحركة التجديدية لعلماء الحلة تنشط في زمن ابن ادريس الحلي (ت:٥٩٨هـ) وبلغت ذروتها في زمن العلامة الحلي (ت:٧٢٦هـ) " [٣١] .

فلقد صنف الحليون في التفسير ، والقراءات ، وأسباب النزول ، والمتشابه ، والناسخ والمنسوخ .

وقد تمثل التجديد عند علماء الحلة من خلال محاولة جعل عملية التفسير متجددة في :

الاسلوب : اعتمد علماء الحلة هذه الخاصية فجعلوا تفاسيرهم سهلة سلسة ، فلم يعتمد علماء الحلة الألفاظ المستكرهة ، ولم يستعملوا الغريب ، والسجع ، وكانت عباراتهم بعيدة عن التصنع .

ومن ذلك عند تفسير السيد علي بن طاووس (ت:٦٦٤هـ) لقوله تعالى : ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ** ﴾[٣٢] ، نراه يقول : " أقول : وفي هذا الايضاح من السعود لأهل الفلاح ما تضيق الاعمار عن شرح أسراره وكشف أنواره، فإنّ في العجائب السمائية والارضية وترتيب أفلاكها وتقديرها ومسيرها وتدبيرها وإمساكها في جهاتها واختلاف الالسن والالوان على مرور الدهور وتقلّباتها، ممّا يحار العقل في وصفه وترجع الافكار حَيْرة عن كشفه " [٣٣] .

وابن العتائقي (ت:٧٨٦هـ) عند اختصاره لتفسير لقوله تعالى من تفسير القمي : ﴿ **وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ ...** ﴾ [٣٤] ، فإنّه أورد قول القمي ثم زاد عليه بعباره سهلة سلسة ، وذلك بقوله " كان موسى عليه السلام أخبر بني اسرائيل : أنّ الله قد كلمه ، فلم يصدقوه ، فقال لهم : فاختاروا منكم يجيء معي حتّى يسمع كلامه ، فاختاروا سبعين رجلاً من خيارهم ، فذهبوا مع موسى إلى الميقات ، فدنا موسى عليه السلام فناجى ربّه ، فكلمه الله ، فقال موسى عليه السلام لأصحابه : اسمعوا واشهدوا فقالوا : لا نفعل ، سله أن يظهر لنا . فبعث الله عليهم صاعقة ، فاحترقوا ، وهو قوله ﴿ **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ...** ﴾ [٣٥] أقول : الصاعقة : الصوت الشديد ، يعني غشي عليهم ، وبقوا مثل الموتى " [٣٦].

العرض : أمّا من ناحية العرض فقد تمثل بمؤلفات حلية خرجت عن المألوف في العرض وقد شكل قمة الهرم في ذلك العلامة الحلي بمؤلفيه (إيضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة والجمع بين كلام النبي والوصي والجمع بين الآيتين) ، فقد أدخل العلامة دليل العقل في مؤلفاته هذه مستعيناً بأداة وهي (علم الكلام والمنطق) لإثبات المعنى القرآني .

ومن ذلك عند تفسير العلامة الحلي (٧٢٦هـ) لقوله تعالى : ﴿ **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ** ﴾ [٣٧] قال : " أقول خالفت السنة هذه الآية من وجوه : أ. نزلت هذه الآية يوم الخندق لمّا اشتدت المخافة وحوصر المسلمون في المدينة واستدعاهم الله – تعالى – الصبر ووعدهم بالنصر ، وهو استفهام في معنى الخبر ؛ لأن تقديره : بل حسبتم ، قاله الزجاج ، وقال غيره : إنها بمعنى الواو لاتصال الكلام بما قبله وأُسند الحسبان إليهم ، وإنّما يصح لو كان العبد فاعلاً ، وخالفت السنة فيه . ب . هذا خبر ، إنما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله – تعالى – وخالفت السنة فيه " [٣٨] .

وما توصل إليه علي بن طاووس من تجديد في المنهج كان على قمة التجديد في مثل هكذا مجال تمثل بما قام به حيث إنّه أورد لكل تفسير (أو أي كتاب في أي حقل من حقول المعرفة) من أين أخذه (اسم التفسير) ، مع اسم مؤلفه ، وعدد مجلداته التي تتوفر في مكتبة السيد علي بن طاووس ، وهل هي ناقصة أم هناك تكملة لها لم يحصل عليها السيد ، وكل مجلد كم عدد الأجزاء التي يحتوي عليها ، ويذكر في أي وجهة (أي صفحة) ، وفي أي سطر منها ، وقبل هذا وذاك يذكر حجم الورقة . أنظر لهذه الدقة في ذلك الزمان الذي يتميز بشحة المكتبات وكان يمكن أن ينقل دون أن يشير لكنّه أراد لمؤلفاته أن تبقى وتدوم نهجاً يحتذى به ، وهذا بحد ذاته منهج جديد لم يكن معروفاً في ذلك الوقت وتشهد بذلك مؤلفات معاصريه المخطوطة والمطبوعة حيث إنّ المحققين وضعوا ارقاماً للصفحات وأسماء للكتب تارةً ، أو أسماء المؤلفين تارةً أخرى.

ومن ذلك فصل يذكره لتفسير قوله تعالى : ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ** ﴾ [٣٩] ، قال : " فيما نذكره من مصحف معظم تام أربعة أجزاء، وقفته على ابنتي الحافظة للقرآن الكريم فاطمة، حفظته وعمرها دون تسع سنين من الربع الثالث منه في أول السطر الرابع من وجهة ثانية وتمامها في السطر الخامس : أقول : إنّ منشئ السماء والارض وماسكهما عن النزول

والخفض والقيّم بما فيهما من الحكمة بأحسن الحياطة والحفظ ، لقادر بغير ارتياب أن يصرفهما تحت أمره بالخراب والانشاء وإعادة الاموات بعد الافناء إلى مقام الاحياء كما فعل في الابتداء " [٤٠] .

وهو بهذا استعان السيد علي بن طاووس في تفسيره سعد السعود على مقتطفات من كتب متفرقة كانت موجودة في مكتبته الخاصة ، وبعد أن يأخذ الكتاب يقوم باختيار كل موضع يشكل شبهة ويقوم بمناقشتها وردها معتمداً في ذلك على الحجج والأدلة والبراهين ، ويشكل هذا المنهج نوعاً جديداً من التأليف [٤١] .

الفكر:من علماء الحلة المجددين في الفكر في العصر الحديث فهو عالم سبيط النيلي (ت:٢٠٠٠م) ، فكانت لديه نظرة جديدة كانت نابعة من دراسته المتمعنة وربطها بالقرآن الكريم فهذه النظرة نظرة تجديدية نابعة من القرآن ومنتهية إليه ، فتمثل التجديد عنده فيما عرضه من آراء نحوية ولغوية جريئة نالت إعجاب المفكرين في حقل الدراسات التفسيرية واللغوية والنحوية[٤٢].

ومن ذلك عند تفسيره ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** ﴾ [٤٣] وذلك عند بيانه لموارد التي تبدوا معارضة للوهلة الأولى ، قال : " وهنا ربما ظن المعترض أن (القول) هو كلام ، إذ لو لم يكن كلاماً فإنّه فرعون لا يسمعه ! نعم .. أنه سيكون كلاماً أمام فرعون ولكن قبل ذلك يجب تهيئة قول لين لأنه لو قال (كلاماً ليناً) لأجاز أن يكون لسانهما لين بخلاف ما في قلبيهما . فأراد سبحانه أن يكون اللين صادراً من قلبيهما ، وهو منتهى الحكمة والعدل والمعروف ، لأنه سبحانه لا يأمر بخلاف ما في نفسه فكذلك على أنبيائه الاقتداء به ، ولا يخرج الكلام ليناً على الحقيقة إذا كان القول المهيأ قاسياً وهذا ما سيظهر علة وجه . فأراد أن تكون المحاورة بلين حقيقي لا لين مزيف .. فانتبه . وقوله ﴿ **لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** ﴾ ليعلما أن ذلك محتمل فيحملا نفسيهما على قول الأمر الإلهي " [٤٤] .

خامسًا : صفة الضياع والاندثار[٤٥] : إنّ كثيراً من مؤلفات الحليين التفسيرية لم تصل إلينا ، وقد اكتفت المصادر بذكر أسمائها فقط ، سواء عند الترجمة لمؤلفيها أو عند الأخذ منها ، أو عند الاشارة إليها كما في تفسير الوجيز لابن العتائقي (ت: بعد٧٨٦هـ) فقد احال إليه في مختصر تفسير القمي ، ولعل هنا قائل يقول ؛ قد يكون قاصداً مختصر تفسير القمي ؟ ولكن ما القول إن أحال إليه في المختصر نفسه في غير موضع ومنها قوله : " وقد ذكرت في الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ما ينبغي أن يطالع " [٤٦] ، فمن هذه الأقوال نستطيع أن نرجح كون هذا التفسير ذا اتجاه عقائدي حاول فيه مؤلفه إثبات عصمة الأنبياء والأولياء (عليهم السلام) ومن ذلك قوله " ... وما يقول هذه الكفريات والمحرمات إلا من لا يعرف حق الأنبياء ، فكيف وهم خلاصة الله من خلقه ، وأنهم أشرف من الملائكة . ومن أراد تحقيق مثل هذه الآيات ونحوها ، فعليه بكتابنا المسمى بالوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، فإنه غاية في ذلك " [٤٧] ، كما إنّ زمان تأليفه قبل المختصر لكونه أحال إليه ... وكذا القول الوجيز – ونهج الايمان – وحاشية على تفسير البيضاوي للعلامة الحلي[٤٨] ... وغيرها من المؤلفات التي لم تصل إلينا .

سادسًا : الاتيان بالمؤلفات التفسيرية القائمة بذاتها :وهذه الصفة تميز بها التفسير وطبيعته في الحلة وكانت جنباً الى جنب مع التفسير التجزيئي ومن المؤلفات التفسيرية القائمة بذاتها : معاني القرآن لأبي جعفر الرؤاسي (ت:٢٠٦هـ)[٤٩] ، و ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة فهو مؤلف تفسيري قائم بذاته وهو للعلامة الحلي[٥٠] تأويل الآيات ، و السراج الوهاج في تفسير القرآن **لعبد الرزاق بن أحمد الحلي** (ت٧٣٠ أو ٧٣٥هـ)[٥١] ، و البحر الخضم في تفسير القرآن الاعظم ، والمحيط الاعظم في تفسير القرآن الكريم ، والتأويلات **لحيدر الآملي الحلي** (ت: بعد٧٨٢هـ)[٥٢] ، وتفسير سورة الاخلاص **لرجب بن محمد البرسي**

(ت:٨١٣هـ)[٥٣] ، وتفسير قبس من تفسير القرآن لعلي سماكه (ت:١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م)[٥٤] ، ومن هنا بطل القول الشائع أن التفسير في الحلة كان منحصراً بتأليف المختصرات والإنتخاب وحواشي كتب المفسرين .

ومن ذلك عند تفسير رجب البرسي (ت:٨١٣هـ) للفظة ﴿ **قُلْ** ﴾ من قوله تعالى : ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ [٥٥] ، قال : " هذا افتتاح للسورة بالأمر بالقول كما في المعوذتين وسورة الجن " [٥٦] .

وهذه المؤلفات لم تكن منحصرة بزمن معين ، بل كانت ممتدة منذ منتصف القرن الثاني الهجري الى هذا القرن ، وبهذا فهي لم تنحصر بزمانٍ معين .

سابعاً : الاتيان بالنقود التفسيرية :من مؤلفات الحليين التي أشارت المصادر الى كونه نقداً تفسيرياً دونما اشارة الى طبيعته بسبب ضياعه هو تفسير حاشية على تفسير البيضاوي للحسن بن المطهر العلامة الحلي (ت:٦٢٧هـ)[٥٧] ، والحسن بن راشد الحلي (ت:٨٣٠هـ) لديه حواش على حاشية اليمني على الكشاف [٥٨] ، والمحقق الاردبيلي لديه حاشية على الكشاف أو تعليقة على ما قاله الزمخشري وحاشية على أنوار التنزيل أو تعليقة على ما قاله البيضاوي [٥٩] .

ثامناً : امتيازهم بمنهج المختصرات التفسيرية : ومن علماء الحلة الذين عملوا بالمجال التفسيري ، ولكنهم توجهوا الى تفاسير غيرهم واتخذوها مداراً للاختصار محمد بن الكال (ت:٥٩٧هـ)[٦٠] ، ابن ادريس الحلي (٥٧٨هـ)[٦١] الحسن بن المطهر (العلامة الحلي) (ت:٦٢٧هـ)[٦٢] ، ابن المتوج الحلي (ت:٨٢٠هـ)[٦٣] ، ابن العتائقي (ت: بعد ٧٨٦هـ)[٦٤] ، الكفعمي (حياً ٩٠٠هـ)[٦٥] .

هؤلاء العلماء مارسوا عملية اختصار تفاسير بعض المفسرين واتخذوها منهجاً في مؤلفاتهم التفسيرية ، فقد سار هذا المنج – بميزاته – جنباً إلى جنب مع مناهج ومجالات الحقل التفسيري الأخرى .

كانت لمدرسة الحلة اليد الأولى في ابتكار منهج التفسير الموضوعي ، لكن هذا المنهج ليس السائد أيضاً ومن هنا يمكننا الحكم على مدرسة الحلة أنّها حوت من التفسير ما كان **تفسيراً مختصراً** ، ومنه ما كان **تفسيراً موضوعياً** كالتفاسير الحلية التي حوت من آيات التفسير الفقهي والعقائدي ، ومنه ما كان **تفسيراً تسلسلياً** كتفسير حيدر الآملي الحلي[٦٦] ، ومنه ما كان **تفسيراً مبتكراً وجديداً** كتفسير العلامة الحلي (الجمع بين كلام النبي والوصي ، وبين الآيتين)[٦٧] ... وغيرها.

والسبب في التأليف بمثل هكذا نوع من أنواع المنهج التفسيرية أنّ علماء الحلة كانوا يجلون ويقدرون المفسرين الذين ألفوا من قبلهم في هذا المجال : لكونهم ممن كان معتبرًا عند الإمامية أو لكونهم اكتفوا بهذه المؤلفات ، أو لأنهم لم تكن لهم الجرأة على التأليف في هذا المجال بوجود هكذا تفاسير .

أمّا بعضهم الآخر فقد توجه لها بهدف اظهار ما فيها من بطلان لكونها كانت معتبرة عند هذا المذهب ومن ذلك مختصر تفسير القمي لابن العتائقي (ت:٧٨٦هـ) فلم يكتفِ فيه المصنف على التلخيص فقط ، بل أمعن النظر فيه كونه كتاباً تفسيرياً معتبراً لدى علماء الامامية وجاء بإفادات ثمينة مفيدة امتازت بالدقة والتأمل والنقد المثمر[٦٨].

ومن ذلك عند اختصاره لتفسير قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ** ﴾ [٦٩] ، ذكر قول القمي وعلّق عليه ، فقال : " وما يقول هذه الكفريات والمحرمات إلا من لا يعرف حق الأنبياء ، فكيف وهم خلاصة الله من خلقه ، وأنهم أشرف من الملائكة . ومن أراد تحقيق مثل هذه الآيات ونحوها ، فعليه بكتابنا المسمى بالوجيز في تفسير الكتاب العزيز فإنه غاية في ذلك " [٧٠] .

وبعضهم الآخر اختصرها ، وعلق على ما تبقى من الاختصار وذلك إن صح قول من قال بان التعليقات غير كتاب المختصر لابن ادريس : وقد اشارت المصادر الى وجود تعليقات لابن ادريس الحلي (ت:٥٩٨هـ)

على كتاب التبيان لكن بما أننا لم نجدها في كتابه المختصر نستنتج أنّها غير المختصر ، وفي هذا الموضوع حصل الخلاف[٧١].

ولو كان التعليق غير كتاب المختصر ، فلربما إنه علق على غير هذا الذي أورده في مختصره ، كما إنّ التعليق يحتمل (الشرح – والتفصيل – والاختصار – والنقد – وطرح الاشكال ...) ، ولو إنّهما متحدان وإنّ التعليق هو نفسه كتاب المختصر لكنا قد وجدنا في المختصر شيئاً من هذه التعليقات .

ومن ذلك عند تفسير ابن ادريس الحلي (ت:٥٩٨هـ) اختصاره لقوله تعالى : ﴿ **الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** ﴾ [٧٢] قال : " أي اخترعهما وأنشأهما ، وخلق ما بينهما في ستة أيام ، أي : فيما قدره ستة أيام لأنه قبل خلق الشمس لم يكن ليل ولا نهار ... "[٧٣] .

الخاتمة

رحلة البحث رحلة تتميز بأنّها أشبه بالزجاج المبتل بالبخار في يومٍ بارد ، فإنّك إذا ما اردت الرؤيا فإنّك تحاول أن تزيل هذا البخار لكي تتمكن من ذلك ، فشيئاً شيئاً تزيل هذا البخار – ولاسيما إذا استعنت بشيء يساعدك على ازالته ، فإنّ الرؤيا تصبح لديك واضحة جداً ، ومن هنا فقد اتضحت لنا الرؤيا وعلى النحو الآتي :

– توصل البحث إلى كون التفسير في الحلة واكب التفسير بصفة عامّة ، وقد انتجت لنا الحلة العشرات من المفسرين ممن تميز كلّ واحد منهم بمنهج نبع من تخصصه وتوجهه العلمي .

– وجد البحث أن منبع التأليف التجزيئي في الحلة كان من منطقة النيل ، وكان ذا توجه لغوي ، نابعاً من تخصصات مَن عمل به من علماء الحلة ومفسريها ، ليتوجه بعد ذلك توجهاً عقائدياً وفقهياً ، ولينتهي به المطاف في العصر الحديث بالتوجه لدراسة موضوعات القرآن الكريم

– يرى البحث أن علماء الحلة قد اثر في تفاسيرهم توجههم العقائدي النابع من حبهم لآهل بيت النبي (صل الله عليه وآله وسلم) ، وهو ما ظهر واضحاً وجلياً في اعتمادهم الروايات الممتدة لهم (عليهم السلام) .

–أثار البحث مجريات العصر والظروف التي فرضها المحتل والحاكم على العلم والعلماء وجدنا أن الطابع العقائدي قد برز عند علماء الحلة – قد كان رد فعل لهذا – باتجاهين ، الأول نراه واضحاً في عنوانات مؤلفاتهم ، والآخر قد تضمنته مؤلفاتهم التفسيرية .

–تمثلت خصيصة التجديد بمواكبة علماء الحلة لكل ما هو جديد وتميز به عصرهم وحتى أنّ بعضهم عُدَّ مجدداً من مجددين عصره ، وتشهد بذلك مؤلفاتهم .

–توصل البحث في ضوء ما هو موجود من تفاسير مخطوط ومطبوع على حدٍ سواء ، أن تفاسير الحليين قد انطبقت عليها صفة الضياع و الاندثار تمام الانطباق فعلى الرغم من كونها كثيرة إلا أن ما وصل إلينا منها قد يعد على أصابع اليد ، فانطبقت عليها هذه الخصيصة .

–توصل البحث الى أن الحليين كانت لهم مؤلفات تفسيرية قائمة بذاتها وكان هذا رداً على القول القائل أن مفسري الحلة لم يؤلفوا تفاسير قائمة بذاتها ، وكل تفاسيرهم هي اختصار وانتخاب وحواشي على تفاسير الغير، وقد اثبت البحث أن لهم تفاسير قائمة بذاتها .

–توصل البحث إلى أن المؤلفات التفسيرية الحلية قد اشتملت على جميع ألوان وأنواع التفسير ، ومن ذلك الحواشي وقد اثبت البحث ذلك .

–جنباً إلى جنب مع هذه الألوان قد تضمن التفسير في الحلة الإختصار النابع من التأثر والإجلال للمفسرين ممن جاء قبلهم ، سواء أكان لمفسري الشيعة ، أم إختصار تفاسير العامّة .

هوامش البحث

١) سورة الجن : ١-٢ .

٢) رواه الترمذي في سننه ، ٥/ ١٧٢ رقم ٢٩٠٦.

٣) سورة البقرة: ١-٢ .

٤) سورة الاسراء : ٩ .

٥) ينظر : السيد هاشم الموسوي ، القرآن في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، ٧٩-٨١ .

٦) ينظر : الأفندي ، رياض العلماء ، ٥/٣١-٣٣ ، والخونساري ، روضات الجنات ، ٢٧٤/٦ ، والمجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٧٨/١٠٢ ، ود. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ،٢٨ ، ود. حازم الحلي ، الحلة واثرها العلمي والأدبي ، ١٨ ، و جبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ، ١٧٣، ود. عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية ، ١٨٢-١٩٤ .

٧) ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ٢/٢٠٥-٢٠٧ ، و الأمين العاملي ، أعيان الشيعة ، ٣٥٨/٨ ، والخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٠٢/١٣-٢٠٤ ، ود. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمي ، ١٠٧-١٥١ ، وجعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ١٨٠/٧-١٨٢ ، ود. حازم الحلي ، الحلة وأثرها العلمي والأدبي ، ٤٦-٥٢ ، و جبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ،١٥٠- ١٥٣.

٨) ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٨٥/١٣ ، والحر العاملي ، أمل الآمل ، ٨١/٢ ، و د. حازم الحلي ، الحلة واثرها العلمي والأدبي ، ٣١ ، و د. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ، ١٧٩ ، ومائة عالم وعالم ، جبار مكاوي ، ٦٢ ، ود. كريم مطر ، ود. يوسف جغيل الشمري ، صفحات من تاريخ الحلة ، ٤٧-٤٩ ، ومحمد مفيد آل ياسين ، العلامة الحلي ، ٩٥.

٩) ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ٣٥٢/٢ ، والأفندي ، رياض العلماء ، ٢١٦/٥ ، والأمين العاملي ، أعيان الشيعة ، ٤٧٨/١٤ ، والطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ١٣٩/٦ ، والزركلي ، الأعلام ، ١٧١/٧ ، والخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٣٤٨/١٩ ، وجعفر السبحاني ، تاريخ الفقه الاسلامي ، ٣٤٣ ، وجبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ، ١٦٧.

١٠)ينظر : الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ١٣١/١٩ ، و د. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ، ٢٢٠ ، د. حازم الحلي ، الحلة وأثرها العلمي والأدبي ، ٢١٢ ، وجبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ، ١٠٣ .

١١)(واكبوا بهذه الخصيصة خصائص التفسير بشكله العام) : ينظر : د. محمد حسين الصغير ، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ، ١٤١ ، ود. عبد الستار فتح الله ، مدخل الى التفسير الموضوعي ، ١٥، و مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ٣٣٢ .

١٢)ينظر:النوري ، خاتمة المستدرك ، ٧٩٦ ، وعباس محمد رضا القمي ، الكنى والالقاب ، ٣٠٣/٢ ، و جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ٣٩١/٢ .

١٣)ينظر:ابن النديم، الفهرست ، ٩٦ ، وأبو البركات الأنباري ، نزهة الالباء في طبقات الأدباء ، ٥٠ ، والخونساري ، روضات الجنات ، ٢٦٣/٧ ، و الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٨٦/٤ ، ود. قاسم رحيم ، الدرس النحوي في الحلة ، ٧٠ -٨٠ .

١٤)ينظر : د. مساعد الطيار ، أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن ، ٧٦ .

١٥)مفاهيم القرآن ، العلامة جعفر السبحاني ، بقلم : جعفر الهادي ، ٩/١ .

١٦) سورة النحل : ٩٨ .

١٧)المقداد السيوري ، كنز العرفان ، ١٤٨/١.

١٨)(واكبوا بهذه الخصيصة خصائص التفسير بشكل عام) : ينظر : د. الشريف حاتم بن عارف العوني ، تكون ملكة التفسير ، ١٥ ، و د. محمد حسين الصغير ، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ، ١٤٥– ١٤٦ ، و مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ٣٣٧.

١٩)سورة البقرة : ٣ .

٢٠)المخطوطة ، ١٧ .

٢١)ينظر : ابن شهرآشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ٨–١٢ ، وجواد البيضاني ، ابن شهرآشوب ، ١٧٠ –١٧١ ، و د. يوسف الشمري ، الحياة الفكرية في الحلة ، ٣٦٢ .

٢٢) سورة الرعد : ٧ .

٢٣)يحيى بن الحسن ابن البطريق الحلي ، خصائص الوحي المبين ، ١١٨ .

٢٤) (واكب التفسير في الحلة بهذه المرحلة خصائص التفسير) ينظر : د. محمد حسين الصغير ، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ، ١٣٨ ، و د. عبد الستار فتح الله ، مدخل الى التفسير الموضوعي ، ١٤–١٥، و مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن،٣٣١ ، و د. محمود النقراشي ، مناهج المفسرين ، ٣٠ ، وحميد الحسيني، معرفة القرآن في تفسير الميزان ،٢٠٣ ، بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم، ٩٢–٩٣ .

٢٥) واكب التفسير في الحلة خصائص التفسير بصورة عامة (ينظر : د. محمد حسين الصغير ، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ، ١٤١،ود. عبد الستار فتح الله ، مدخل الى التفسير الموضوعي ، ١٥ ، و مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ٣٣٢)

٢٦)واكب التفسير في الحلة خصائص التفسير بصورة عامة (ينظر د. محمد حسين الصغير ، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ، ١٤٧ ، د. حاتم العوني ، تكوين ملكة التفسير ، ٤١ ، محمد علي الاصفهاني ، دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، ٣١٢) .

٢٧)ينظر: ابن ادريس الحلي ، السرائر ، ٣/١ ، ود. عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية ، ١٨٤ .

٢٨)ينظر:المحقق الحلي،المعتبر في شرح المختصر، ٦،ود.عبد الرضا عوض،الحوزة العلمية ، ١٨٤ .

٢٩)ينظر:محمد محسن الفيض الكاشاني ، النخبة في الحكمة العملية والاحكام الشرعية ، ١٢ ، و د. عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية ، ١٨٤.

٣٠)ينظر : د. عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية ، ١٨٥ .

٣١) د. قاسم رحيم ، الدرس النحوي في الحلة ، ٢٥ .

٣٢)الروم : ٢٢.

٣٣)سعد السعود ، ٦٠ .

٣٤)سورة الاعراف : ١٥٥ .

٣٥)سورة البقرة : ٥٥ .

٣٦)ابن العتائقي ، مختصر تفسير القمي ، ١٧٢ .

٣٧)سورة البقرة : ٢١٤ .

٣٨)ايضاح مخالفة السنة ، ٦٠–٦١ .

٣٩)سورة الروم : ٢٥ .

٤٠)سعد السعود ٦٢ .

٤١)ينظر:د. محمد عباس الجبوري،بحث ابن طاووس (٥٨٩-٦٦٤هـ) ومنهجه في كتاب سعد السعود للنفوس) ، ١و١٠.

٤٢)ينظر : د. قاسم رحيم ، الدرس النحوي في الحلة ، ٢٠٥-٢٠٦ .

٤٣)سورة طه : ٤٤ .

٤٤)النظام القرآني ، ٨٢ .

٤٥)واكبوا بهذه الخصيصة خصائص التفسير بشكل عام : ينظر : د. محمد حسين الصغير، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ، ١٤١.

٤٦)ابن العتائقي ، مختصر تفسير القمي ، ٥٠٩ .

٤٧)المصدر نفسه ، ٤٤٤.

٤٨)ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٨٥/١٣ ، والحر العاملي ، أمل الآمل ، ٨١/٢ ، و د. حازم الحلي ، الحلة واثرها العلمي والأدبي ، ٣١ ، و د. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ، ١٧٩ ، ومائة عالم وعالم ، جبار مكاوي ، ٦٢ ، ود. كريم مطر حمزة الزبيدي ، ود. يوسف كاظم جغيل الشمري ، صفحات من تاريخ الحلة ، ٤٧-٤٩ ، ومحمد مفيد آل ياسين ، العلامة الحلي ، ٩٥ .

٤٩)ينظر:ابن النديم،الفهرست ، ٩٦ ، وأبو البركات الأنباري ، نزهة الالباء في طبقات الأدباء ، ٥٠ ، والخونساري ، روضات الجنات ، ٢٦٣/٧ ، و الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٨٦/٤ ، ود. قاسم رحيم ، الدرس النحوي في الحلة ، ٧٠ -٨٠ .

٥٠)ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٨٥/١٣ ، والحر العاملي ، أمل الآمل ، ٨١/٢ ، و د. حازم الحلي ، الحلة واثرها العلمي والأدبي ، ٣١ ، و د. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ، ١٧٩ ، ومائة عالم وعالم ، جبار مكاوي ، ٦٢ .

٥١)الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة (القرن الثامن) – الحقائق الراهنة في أعيان المائة الثامنة – ، ١١٢ ، والذريعة : ٣ / ٣٠٣ ، ود. ثامر الخفاجي ، معجم المخطوطات الحلية ، ٧١٦/١، وجعفر السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ٤١٢/١ ، والطبرسي ، جوامع الجامع ، ١٣/١ .

٥٢)ينظر : حيدر الآملي الحلي ، المحيط الأعظم ، ١ / ٢٨ ، الطهراني ، الذريعة ، ٢٨٠/٢٩ ، جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ٨٩/٨ ، وأحمد الحسيني ، تراجم الرجال ، ١٩٥/١ ، وعمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٩١/٤ ، وحيدر الآملي ، جامع الأسرار ومنبع الأنوار ، ٨ .

٥٣)ينظر : كامل مصطفى الشيبي ، الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري ، ٢٥٩ ، و هادي كمال الدين ، فقهاء الفيحاء ، ١/ ٣٠٨ .

٥٤) سورة الاخلاص : ١ .

٥٥)تفسير سورة الاخلاص ، ٢٣ .

٥٦)ينظر : معجم المخطوطات الحلية ، د. ثامر كاظم الخفاجي ، ٣٠١/١ .

٥٧)ينظر : جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ٩٢/٩ .

٥٨)ينظر : ترجمته في الموقع الالكتروني على https://ar.wikipedia.org/wiki/ . و موقع شبكة الامام الرضا (عليه السلام) ، www.imamreza.net/arb/imamreza.php?id=٢٢٩١

٥٩)ينظر : ابن العتائقي ، مختصر تفسير القمي ، مقدمة معاون المركز ، ٦ .

٦٠)ينظر : جبار مكاوي ، مائة عالم وعالم، ١٩٩، ود. عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية ، ١٢٠ ، وسعد الحداد ، موسوعة اعلام الحلة ، ٢١٩/١ .

٦١)ينظر : الحر العاملي ، أمل الآمل ، ٢٤٣/٢ ،و د. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية، ٤٧-٥٢ ، ود. حازم الحلي ، الحلة واثرها العلمي والأدبي ، ١٩، وجبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ، ١٧٥.

٦٢)ينظر : د. حازم الحلي ، الحلة وأثرها العلمي والأدبي ، ٣٩-٤٢ ، و د. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ، ٢٢٩، وجبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ، ٦٤.

٦٣)ينظر : جبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ، ٢١.

٦٤)ينظر:جبار مكاوي/ مائة عالم وعالم ، ١٠٥ ، د. عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية في الحلة ، ٣٢٨ .

٦٥)ينظر،الأفندي ، رياض العلماء ، ٢٣/١ ، والطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ٣٣٧/١٨ ، ود. عبد الرضا عوض ، الحوزة العلمية ، ٤٢٧ ، والموقع الالكتروني https://ar.wikipedia.org/wiki/الكفعمي

٦٦)ينظر:حيدر الآملي الحلي ، المحيط الأعظم، ١/ ٢٨ ، الطهراني ، الذريعة ، ٢٨٠/٢٩ ، جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ٨٩/٨ ، السيد أحمد الحسيني ، تراجم الرجال ، ١٩٥/١ ، وعمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٩١/٤ ، وحيدر الآملي ، جامع الأسرار ومنبع الأنوار ، ٨ ، وجعفر السبحاني ، مفاهيم القرآن ، ٤١٤/١.

٦٧)ينظر : د. حازم الحلي ، الحلة وأثرها العلمي والأدبي ، ٣٩-٤٢ ، و د. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ، ٢٢٩، وجبار مكاوي ، مائة عالم وعالم ، ٦٤.

٦٨)ينظر : ابن العتائقي ، مختصر تفسير القمي ، مقدمة معاون المركز ، ٦ .

٦٩)سورة ص : ٣٤ .

٧٠)مختصر تفسير القمي ، ٤٤٣-٤٤٤ .

٧١)ينظر: ابن ادريس الحلي ، مختصر تفسير التبيان ، مقدمة المحقق ، ٢٤٢ ، والطهراني ، الذريعة ، ١٨٤/٢ ، ود. حسن الحكيم ، مدرسة الحلة العلمية ، ٤٩.

٧٢)سورة السجدة : ٤ .

٧٣)المنتخب من تفسير التبيان ، ١٨٦/٢ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن شهر آشوب المازندراني ومكانته العلمية ، جواد كاظم البيضاني ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .
٢. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢ م .
٣. اعيان الشيعة ، محسن الحسيني العاملي (ت:١٣٧١هـ) ، مطبعة الاتقان ، ط١ ، دمشق ، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦هـ .
٤. أمل الآمل ، الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي) (ت:١١٠٤ ه) ، تح : السيد احمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٤٠٤هـ .

٥. أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن ، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، ط٢ ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ١٤٢٣هـ .

٦. ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة ، الحسن بن المطهر (العلامة الحلي) (ت:٧٢٦هـ) ، تح : بي بي سادات رضي بها بادي ، قم ، مركز الشورى الاسلامي ، ١٣٢٨هـ .

٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، محمد باقر المجلسي (ت:١١١١هـ) ، ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م.

٨. بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم ، موسى ابراهيم لإبراهيم ، ط٢ ، دار عمار ، عمان ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .

٩. تراجم الرجال ، السيد أحمد الحسيني ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم المقدسة ، ١٤١٤ هـ.

١٠. تفسير سورة الاخلاص ، الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب البرسي ، تح : محمد بن ناصر العجمي ، دار الصميتعي ، ١٤١٢هـ .

١١. تكون ملكة التفسير ، د. الشريف حاتم بن عارف العوني ، ط١ ، مركز نمنء للبحوث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٣م.

١٢. جامع الأسرار ومنبع الأنوار ، حيدر الآملي ، ترجمة سيد جواد الطباطبائي ، مقدمة هنري كربين وعثمان اسماعيل يحيى ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .

١٣. الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، دار إحياء التراث العربي ، تح : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بيروت ، دت .

١٤. جوامع الجامع ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، تح : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط١ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٨هـ.

١٥. الحلّة وأثرها العلمي والأدبي ، د. حازم الحلي ، دار الصادق ، ط١، بابل ، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

١٦. الحوزة العلمية في الحلة نشأتها وانكماشها الأسباب والنتائج (٥٦٢-٩٥١هـ) ، د. عبد الرضا عوض ، دار الفرات ، الحلة ، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٧. الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري ، د. يوسف الشمري ، ط١ ، دار التراث ، النجف الأشرف ، ١٤٣٤هـ.

١٨. خاتمة مستدرك الوسائل ، الميرزا الشيخ حسين بن محمد تقي النوري (ت:١٣٢٠ه) تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، مطبعة ستاره ، ط١ ، قم ، ١٤١٥هـ

١٩. خصائص الوحي المبين ، يحيى بن الحسن ابن البطريق الحلي ، تح : محمد باقر المحمودي ، دار القرآن الكريم ، قم ، ١٤١٧هـ .

٢٠. دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، محمد علي الرضائي الاصفهاني ، تعريب قاسم البيضاني ، ط٢ ، مركز المصطفى ، قم ، ١٤٣١ق .

٢١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، محمد محسن أغا بزرك الطهراني (ت:١٣٨٩هـ) ، ط ٣ ، مؤسّسة إسماعيليّان ، ١٤٠٨ هـ .

٢٢. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، محمد باقر الخونساري الأنصفهاني (ت: ١٣١٣هـ) ، دط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، دت .

٢٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء ، عبد الله الأفندي الأصبهاني (ت:١١٣٠هـ) ، اهتمام السيد : محمود المرعشلي ، مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٠١هـ
٢٤. السرائر ، ابن ادريس الحلي ، تحقيق : لجنة مؤسسة النشر الاسلامي التابع لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤١٠هـ .
٢٥. سعد السعود للنفوس ، رضي الدين علي بن طاووس الحلي (ت:٦٦٤هـ) ، تح : مركز الابحاث والدراسات الاسلامية قسم احياء التراث ، ط١ ، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ، ١٤٢٢هـ .
٢٦. صفحات من تاريخ الحلة ، الدكتور كريم مطر حمزة الزبيدي ، والدكتور يوسف كاظم جغيل الشمري ، ط١ ، دار الرضوان – دار الصادق ، الحلة ، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
٢٧. طبقات أعلام الشيعة ، محمد محسن الطهراني (آغا بزرك) (ت: ١٣٨٩ ه) ، تح : علي نقي منزوي ، دار الكتاب العربي، ط ١، بيروت ، ١٩٧٥ م .
٢٨. العلامة الحلي ، محمد مفيد آل ياسين ، دار الارقم ، الحلة ، ٢٠٠٨م.
٢٩. فقهاء الفيحاء تطور الحركة الفكرية في الحلة ، السيد هادي السيد حمد كمال الدين ، مطبعة المعارف ، دط ، بغداد ، ١٩٦٢م.
٣٠. الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري ، كامل مصطفى الشيبي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
٣١. القرآن في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، السيد هاشم الموسوي ، ط١ ، مطبعة محمد ، نشر مركز الغدير ، ايران ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٠م .
٣٢. الكنى والالقاب ، عباس محمد رضا القمي (ت:١٣٥٩هـ) ، مكتبة الصدر ، طهران ، ١٤١٠هـ .
٣٣. كنز العرفان في فقه القرآن ، جمال الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري (ت:٨٢٦هـ) ، تح : السيد محمد القاضي ومحمد الساعدي ، ط٢ ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب – المعاونية الثقافية- طهران ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م .
٣٤. مائة عالم وعالم من علماء الحلة الفيحاء ، جبار جاسم مكاوي ، دار الفرات ، دط ، الحلة ، ٢٠١٢م.
٣٥. مباحث في علوم القرآن ، مناع خليل القطان ، ط٧ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، دت .
٣٦. المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، د. محمد حسين الصغير ، ط١ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م .
٣٧. المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل آيات كتاب الله العزيز المحكم ، السيد حيدر الآملي ، تح : السيد حسن الموسوي التبريزي ، ط٤ ، مطبعة الأسوة ، قم ، ١٤٢٨هـ .
٣٨. مختصر تفسير القمي ، ابن العتائقي (ت: بعد٧٨٦هـ) ، تح : محمد جواد الحسيني الجلالي ، ط١ ، مطبعة دار الحديث ، قم ، ١٤٣٢هـ .
٣٩. مدرسة الحلّة العلمية ودورها في حركة التأصيل المعرفي ، د. حسن عيسى الحكيم ، مطبعة شريعت ، ط١، ايران ، ١٣٨٨.
٤٠. مدخل الى التفسير الموضوعي ، د. عبد الستار فتح الله سعيد ، ط٢ ، دار التوزيع والنشر الاسلامي ، بور سعيد ، ١٤١١هـ-١٩٩١م .
٤١. المعتبر في شرح المختصر ، المحقق الحلي ، اشرف على التحقيق : ناصر مكارم الشيرازي ، مطبعة مدرسة الامام أمير المؤمنين ، ١٣٦٤هـ .

٤٢. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ابو القاسم الموسوي الخوئي ، ط٥ ، بلا مطبعة ، ١٤١٣ ه – ١٩٩٢ م .
٤٣. معجم المخطوطات الحلية ، د. ثامر كاظم الخفاجي ، تدقيق لغوي : قصي سمير عبيس ، ط١ ، دار الكفيل ، بابل ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م .
٤٤. معجم المؤلفين ، عمر رضا محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت:١٤٠٨هـ) ، دط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دت .
٤٥. معرفة القرآن في تفسير الميزان ، السيد حميد محمود زاده الحسيني ، ط١ ، مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ١٤١٦هـ .
٤٦. مفاهيم القرآن تفسير موضوعي يبحث حول الآيات الواردة في التوحيد والشرك ، محاضرات الأستاذ العلامة المحقّق جعفر السبحاني ، بقلم : جعفر الهادي ، ط٣ ، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، قم ، ١٤٢٠هـ.
٤٧. مناهج المفسرين من العصر الأول الى العصر الحديث ، د. محمود النقراشي السيد علي ، ط١ ، مكتبة النهضة ، القصيم ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
٤٨. مناقب آل أبي طالب ، أبو عبد الله رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت:٥٨٨ ه) ، تح : لجنة من اساتذة النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٦م.
٤٩. المنتخب من تفسير القرآن (مختصر تفسير التبيان) ، محمد بن أحمد بن ادريس الحلي (ت:٥٩٨هـ) ، تح : محمد مهدي السيد حسين الموسوي الخرسان ، ط١ ، نكارش ، قم ، ١٤٢٩هـ .
٥٠. موسوعة طبقات الفقهاء ، تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) ، اشراف العلامة الفقيه جعفر السبحاني ، ايران ، قم ، ١٤٢٠هـ .
٥١. موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى نهاية ٢٠٠٠ ، سعد الحداد ، مكتبة الغسق ، بابل ، ٢٠٠١م
٥٢. النخبة في الحكمة العملية والاحكام الشرعية ، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت:١٠٩١م) ، تح : مهدي الانصاري القمي ، مطبعة دويداد ، قم ، ١٤١٨هـ.
٥٣. نزهة الالباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات الأنباري (ت:٥٧٧هـ) ، تح : د. ابراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩م ،
٥٤. النظام القرآني مقدمة في المنهج اللفظي ، عالم سبط النيلي ، ط١، مطابع الارز ، عمان ، ١٩٩٩م .
٥٥. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت:٧٦٤هـ) ، تح : هلموث ريتر ، ط٢ ، المانيا ، ١٣٨١هـ – ١٩٦٢هـ .

المخطوطات :

- مخطوطة (حاشية على قرآن بن العلامة الحلي) ، مخطوطة في مركز تراث الحلة ، غير مفهرسة .

البحوث

١. الدرس النحوي في الحلة نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري مع دراسة تطبيقية في كتاب الصفوة الصفية لتقي الدين النيلي (ت:ق٧هـ) ، د. قاسم رحيم حسن ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية ، جامعة بابل ، باشراف د. سعدون أحمد علي الربعي ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م .

٢. العلامة السيد أبو القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحسني المعروف بابن طاووس (٥٨٩-٦٦٤هـ) ومنهجه في كتاب (سعد السعود للنفوس) ، د. محمد عباس نعمان الجبوري ، جامعة بابل ، كلية الدراسات القرآنية .

المواقع الأكترونية

١. ٢٠٠. ترجمته في الموقع الالكتروني احمد بن فهد الحلي على https://ar.wikipedia.org/wiki/

٢. و موقع شبكة الامام الرضا (www.imamreza.net/arb/imamreza.php?id= عليه السلام)٢٢٩١

٣. https://ar.wikipedia.org/wiki/الكفعمي